Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 26 April. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شتوية

▪ احمد المهنا

"الهويات" ..قصور وسجون

لا تولـد الشعـوب ومعها "هويات" جاهزة، مسبقـة الصنع، وأبدية. الشعـوب مثل الأفـراد، تبدأ من نقطـة قريبة من نقطـة الصفر، ومع تـوالي مراحل العمر يسجل العداد أرقاما جديدة، تمثل الزيادات في وعي الفرد وثقافته، وصولا الى تكوين شخصيته، وتشكيل هويته.
وكان تشـكل العـراق كدولـة بعـد الحـرب العالمية الأولى هـو نقطة الشـروع في تكويـن "هويـة" وطنية، دينامـية أو حيـة. وجاء هذا التشكيـل نتاج عمل قوة أجنبية هي بريطانيا العظمى. "الغرب" كان القابلة التي على يديهـا تمت الولادة. ولذلك كان هذا الغرب، بطريقة أو اخرى، احد مصادر "هوية" العراق.
والجغرافيـة التـي تأسسـت عليها الدولـة لم تكن فارغة مـن الناس والتاريخ والثقافـة. كان كل ذلك موجودا قبل ان ترسم حدود جديدة لدولـة جديـدة. وكانت لهـذه الأقـوام الموجودة على تلـك الجغرافيا مصـادر أساسيـة وأخـرى ثانويـة ل "هويـة" كامنـة وراكـدة. هذه المصـادر الأساسية هي الامبراطورية العثمانية، والحضارة العربية الاسلامية.
الأولى أمضى تأثيرا لأن البلاد كانت خاضعة لها لأربعة قرون، وظلت كذلك حتـى هزيمتها في الحرب العالميـة الأولى. فالدولة التي نشأت بأيـد غربيـة كانت موادهـا عثمانية. وكان المصـدر الآخر في تشكيل هويـة "الأشتـات" العراقيـة ممثلا بالحضـارة العربيـة الاسلامية. فعروبـة واسلام العراق همـا نتاج تلك الحضـارة. ولكن الحمولات الكـبرى للحضارة العربيـة الاسلاميـة، الممثلة ب "الثقافـة العالمة"، كانـت قد انتهـت بأفول تلك الحضارة، ولم يبـق منها سوى تمثيلات اولية مثل اللغة والدين.
وكان علـى الدولـة الناشئـة، اسـوة بشقيقاتهـا مـن الـدول العربية الأخرى، أن تبـدأ مرحلة "إحياء" للثقافة العربية الاسلامية بالعودة الى أزهـى عصورهـا. وكان ذلك الإحياء بمثابـة اعلان حرب الماضي البعيد على الماضي القريب، الماضي المجيد ضد الماضي الكسيف.
ولكـن تلك الحرب كانت عقيدة نخبـة أكثر منها ديانة جمهور. فعقائد الناس وطـرق تفكيرهـا وعاداتهـا وتقاليدهـا ظلـت عثمانيـة. ان التغيـرات السياسيـة لا تستتبع على الفور تغيـرات ثقافية. وهذا غير ان النخبة والجمهور معا بقيا اسيرين للماضي. وكان ذلك الأسر موجهـا ضد الحاضـر الذي يشكل "الغـرب" لحمته وسداه. الغرب العدو. والغرب "المعلم".
وفي أول هجمـة "ثورية" لهذا الماضي تمـت الاطاحة بأهم منجزات الحاضـر، أو الغـرب، في الجسـم الاداري للبـلاد. فـأول مـا فعلتـه ثـورة ١٩٥٨ هـو ازالة المؤسسـات الديمقراطية غربيـة الطراز، من ملكيـة ودستـور وبرلمـان وأحزاب وقضـاء مستقل. وبقـي الجيش والبيروقراطيـة السابقتـان في الوجـود علـى الفتـح البريطـاني للعراق.
مع العراق الجمهوري استمـر البحث عن "هوية" عراقية. هنا بدأت تنضـاف اليهـا حضـارات العـراق القديم التـي كانت نسيـا منسيا. اشتغـل الأدب والفـن بهـذا الإتجـاه بدءا مـن النصف الثـاني للقرن العشرين، فشاع تعبير "عراق الحضارات".
ولكن في ظـل "جمهورية الخـوف" انهارت قصور "الهوية" العراقية عـن بكرة أبيها، من حضـارة عربية اسلاميـة، الى حضارات العراق القـديم، الى حضـارة الغـرب، وأخـذت تتفسـخ، في سجـون الفقـر والرعـب، الى هويات فرعية، أقل سماحـة، وأكثر شراسة، مما كانت عليه في العصر العثماني.
ومـع أول فرصة سنحـت للتحرر من كابوس جمهورية الخوف بدأ سجنـاء "الهويـات القاتلـة" بالعمـل. ولعلهـا دورة بدايـة جديـدة، وانطلاقـة مغايـرة، في طريـق البحث الطويـل عن "هويـة" منقذة، مـن نتاج العقـل والإرادة في التاريـخ، لا صنع المقـدر والمكتوب في التاريخ.

كاريكاتير

بســام فـرج

صباح الخير

■ الفنـان طلعـت السمـاوي أعلـن عن بدء التحضـيرات لإقامة ملتقـى الرقص العالمـي في مقر المعهد الثقـافي الفرنسي في العاصمـة بغداد وللسنـة الثانية على التـوالي الأسبوع المقبـل والذي يتضمن تقـديم عروض عـدة أبرزهـا عرضـان عراقيان سيقوم بإخراجهما.
وقـال السماوي: أردناها أن تكون السنة الثانية عراقية وعربية في مناسبة ثقافية دوليـة غـير متعـارف عليهـا في الفضاء الثقافي العراقي والعربي، موضحاً: أنهم وضعـوا في سعيهم استمراريـة الإنتاج ضمـن مفهومـين مترافقـين ومتكاملـين وهما ماهيـة التكوين لمشـروع الثقافي، والتفاعـل في العملية الإبداعية من خلال سعيه ومشاركته بالعملين المذكورين.

■ رسـام الكاريكاتـير عبـد الرحيـم ياسر قال إن بعـض رسوم الكاريكاتير تستطيـع إيصال بعض المعـاني بشكل سريـع تعجـز أحيانـا الكلمـة المكتوبة عـن إيصالـه. وأضـاف ياسـر: أحيانا تستطيع الرسوم الكاريكاتيرية إيصال معـان ورسائـل سريعـة وواضحـة للمشاهـد وربما تكـون مختلفة ومثيرة بحيث تعجز الكلمة المكتوبة عن إيصاله بنفس السرعة والكفاءة.
وأضـاف: أن الكاريكاتير واضح لعامة الناس كونـه منظورا من قبـل الجميع ولكـن ليست كل الرسـوم على مستوى واحد فهناك رسوم سهلة يستطيع عامة الناس فهمها وأخرى تحتـاج إلى تأمل وعين مثقفة حتى تعي ما المقصود.

بيت المدى يستذكر الراحل هديب الحاج حمود

يُقيم بيت المدى في شـارع المتنبي غدا حفلاً استذكاريا للسـياسـي الراحل هديب الحـاج حمود احـد أقطـاب الحركة الوطنية والديمقراطية في العراق.. وستشارك في الحفل مجموعة كبيرة من رجالات السياسة والثقافة حيث سيسلط الضوء على سيرة الراحل ونضاله من اجل عراق ديمقراطي وبناء دولة المؤسسات.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

خدعوكم فقالوا: "عراق ديمقراطي"

في الأيام القليلة الماضية تابعت حدثين مهمين، الأول الانتخابات الفرنسية التـي جـاءت نتائجها بغير ما يتمناه الرئيـس ساركوزي، الذي لم يطلب أن تتغـير المفوضية العليا للانتخابات، ولم يتهم أعضاءها بتنفيذ أجندة خارجيـة، ولم يسخر من الفارق البسيـط بينه وبين منافسة الاشتراكي، فرانسوا هولاند، الشيء الوحيد الذي فعله أنه خرج للناس مبتسما وهو يقول إنها هـذه فرصة اخرى للنهوض بالبلاد، وافق الرجل ان يذهب الى جولـة ثانيـة ولم يطلب من أنصـاره ومقربيه التشكيـك في النتيجة، ولم ينفعل ولم يجرؤ أن يقول أعيدوا فرز الأصوات ثانية، لم يرفع شعار "أنا ومـن بعـدي الطوفان" ولم يملأ الفضائيات زعيقـا وصراخا بأن منافسة مناوئ للعملية السياسية ومخرب للبلاد، ففي الأمم الحية القانون واحد، لا فرق بين رئيس ومواطن.
الحـدث الثاني بطله رجـل بسيط يؤمن ايضا بـأن القانون فوق الجميع، لم يخـف ولم يهادن وهو يصدر قراره الشهير بمنع الإخوان المسلمين من رفع شعارهم " الإسلام هو الحل" في الانتخابات الرئاسية " كان صاحب هـذه الواقعـة القاضي حـاتم بجاتـو رئيس اللجنـة العليـا المشرفة على الانتخابـات المصرية، قـال الرجل كلمته ومضى مطمئنـا إلى بيته من أن لا احـد سيلحقه بكاتم صوت، ولن تنطلـق مكبرات الصوت في الجوامع لتكفره وتطالب بصلبه.
بـين ديمقراطية فرنسا المتجـذرة منذ قرون، وديمقراطيـة مصر الناشئة نتساءل عن أي عراق ديمقراطي نتحدث، وفي أي خانة نصنفه ، هـل هو كوميـدي أم تراجيـدي. إذ ذهب البعض إلى أنـه مثير للضحك، وقال آخرون إنه من نوع التراجيديا التي تصدم المشاهد وتصيبه بالكآبة والهمـوم، بالتأكيد نحـن نعيش ديمقراطية اللصوص والمزورين، حين ننظـر إلى ما يجـري في العالم حولنـا سنصاب باللوعة، فقـد كنا جميعا نتمنـى أن تسود دولـة المواطنة وان يصبح العراقيـون جميعا متساوين بالحقـوق والواجبات، وان يكـون شعارنا الكفـاءة أولا، وان نبني دولة مدنية لا تميز بين المواطنين.
اليـوم نعيش إحساسا غريبا بالزمن العراقـي الذي يموت بين سياسيين لا يشعـرون بما حولهـم، ومواطنين أصبح الزمن لا يعنـي لهم شيئا أمام تكرار الهموم والأزمات وضياع الأحلام وسنوات العمر.
إلى أيـن تسـير بنا سفينـة الديمقراطيـة؟ ماذا يفعـل مسؤولونـا الذين وضعـوا المـال والسلطـة في كفـة عليـا والشعـب والقهر والفقـر في كفة سفلى،
إلى أين تسير سفينـة الديمقراطية والناس أسرى لاحتياجاتهم ولأمنهم ولمستقبـل أبنائهـم، بعـد تسع سنـوات نقـرأ في صحيفـة بريطانية هي الغارديـان مقـالا يقول كاتبـه: " إن العراقيـين غابت عنهم القـدرة، على الحلـم والأمل، غلبت على المواطـن العراقي روح التشـاؤم، الذى يفضى إلى اليأس، والاكتئاب، والقلق، والشعور بالوحدة، وتلاشى الحافز على العمل".
لم يجرأ أحد من سياسيينا ان يخرج علينا معترفا بأخطائه أو خطاياه، لم يعلن يوما احد منهم أنه أساء ولم يكن صائبا في قراراته.
مـع كل أزمـة تواجه العملية السياسية – لا اريـد ان اسميها ديمقراطية – نجـد المقربين مـن رئيس الحكومة إما أنهم يتجاهلوهـا تماما وكأنها غير موجـودة، أو يخرجون علينا بتبريرات ساذجة وخطط مستقبلية مبهرة، طبعا دون، أن يغفلوا الحديث عن الإنجازات وما تحقق في مجال الشفافية وإرسـاء دولة القانون، بعدها يهدون ويتوعدوننا نحن المشاغبين الذين نريد أن نشوه سمعة العراق.
في كل أزمـة نسمع كلاما باهتاً بلا لون، ولكن برائحة كريهة، يدعونا إلى بـث روح التفـاؤل واغتيال نعمة التشـاوم، حتى نرى العـراق يتقدم إلى امام.
في عراق اليوم نعيش مع ساستنا حربا يومية تستنفد طاقات البلاد بدلاً من حشد القوى لمحاربة الفساد والعنف والتطرف.
وبعـد كل الذي قرأته فالأمر متروك لك أيها القـارئ العزيز إذا اعتبرت أن هذه كوميديا أو تراجيديا.
، لكن يظل خيارك بين أمرين لا ثالث لهما.. أن تضحك أو تبكى.

روميو وجوليت يحاربان الطائفية في بغداد

ترجمة عبدالخالق علي

روميو من المذهب الشيعي، جوليت من السنة وعليهما أن يتصارعا ليس فقط مع العوائل التي تتحارب فيما بينها، وإنما أيضا مع بلد مزقته الصراعات والاقتتال الطائفي، هذه هي قصة (روميو وجوليت في بغداد). تحل الأسلحة النارية محل السيوف، وبعض الشخصيات ترتدي الدشداشة التقليدية والعباءة والكوفية، إلا أن التغييرات تتجاوز العادات والأعراف.

مشهد من المسرحية

المسرحية عراقية بشكل مميز مأخوذة من إحدى كلاسيكيات وليم شكسبير في القرن السادس عشر – باللهجة العراقية الدارجة، بممثلين عراقيين ومخـرج عـراقي نسج الصـراع والمعـاناة التي عاش معها العراقيون على مدى السنوات التسعة الماضية. احد المشاهد الأخيرة يربط الفزع العام من التفجيرات الانتحارية في العراق كإشارة إلى تفجير محدد وقع في الحادي والثلاثين من تشرين الأول ٢٠١٠ راح ضحيته ٤٤ من المصلين، واثنان من القسسة في كنيسة سيدة النجاة ببغداد. يهرب روميو إلى الكنيسة بعد قتله (تيبالت) العنيد ثم تلتحق به جوليت. في ابتعاد واضح عن القصة الأصلية، يدخل باريس، خطيب جوليت الرافض، إلى الكنيسة مرتديا حزاما ناسفا ويفجر نفسه مما يؤدي إلى مقتل روميو وجوليت.
يقول مناضل داود مخرج المسرحية -٥٢ عاما- إن باريس هو احد أفراد القاعدة وليس عراقيا كإشارة إلى المقاتلين الأجانب الذين دخلوا العراق بعد الاجتياح الأميركي عام ٢٠٠٣.
ان حقيقة العراق، خاصة العنف الطائفي، يوفر مأساة أكثر من المأساة التي تدور حولها القصة الحقيقية التي وقعت أحداثها في فيرونا– ايطاليا. في عام ٢٠٠٦ قام مسلحون بتفجير ضريح الإمام الحسن العسكري في سامراء مما نتج عنه حرب طائفية من التفجيرات وجرائم القتل راح ضحيتها عشرات الآلاف من العراقيين، واضطر كثيرون الى هجرة منازلهم. بالتالي تمت السيطرة على أعمال العنف إلا أن المعاناة بقيت مستمرة حتى يومنا هذا، حيث يواجه الكثير من العراقيين مشاكل من نوع آخر مثل النقص الحاد في الخدمات الأساسية من كهرباء وماء وغيرها.
إنها حقيقة الحياة هنا في العراق، عايشها الممثلون ويريدون نقلها. يقول احمد صلاح مونيكا -٢٣ عاما يلعب دور روميو – "تدور أحداث المسرحية بالكامل حول مشكلة عراقية، حيث يعاني روميو ما يعانيه العراقيون جميعا. أنها قصة عراقية. أريد أن انقل رسائل عن معاناة هذا الجيل والأجيال التي سبقته ومعاناة الحب". من جانبها تقول سروة رسول – ٢٣ عاما تلعب دور جوليت– "هناك طائفتان في العراق، وقد حدث مرارا ان يعشق شاب من إحدى الطائفتين فتاة من الطائفة الأخرى إلا أنهما لا يتمكنان من الاستمرار بعلاقتهما"، وتضيف بان هذا لا ينطبق فقط على السنة والشيعة وانما ايضا على العرب والكرد". على كل من له هدف يجب ألاّ يقدّم الطائفية او العشائرية على هدفه او أي شيء قد يعترض الحب".
مونيكا وسروة مرا بمعاناة شخصية ومأس، تقول سروة – الكردية الأصل- "انتحرت إحدى صديقاتي لكون حبيبها عربيا وهي كردية لأن عائلتها لم توافق عليه". ثم ان منطقة حي اور في بغداد التي تعيش فيها قد عانت من العنف الطائفي". في عهد النظام السابق كانت الأغلبية في منطقتي من السنة لكن بعد انهيار النظام تحولت الى منطقة ذات اغلبية شيعية، وبدأ الاقتتال". كان هناك رجل عجوز يمتلك محلا في المنطقة اعتادت سروة ان تراه من بيتها "لأنه كان من طائفة معينة فقد تم قتله على يد مسلحي الطائفة الاخرى. لقد قتلوه امام عيني. هذا مجرد نموذج عما شهدناه". يقول مونيكا "لقد ترعرع جيلنا وسط الحرب وقضى طفولته مع الحرب والحصار. لدي اصدقاء أصيبوا خلال التفجيرات وفقدت اثنين من أصدقائي خلال الاقتتال الطائفي، وهذا يجعل أدائي أقوى وأعمق وأكثر جدية".
المسرحية، التي تم افتتاحها على المسرح الوطني العراقي في السادس عشر من نيسان، تم تأهيلها للعرض في مهرجان شكسبير الدولي كجزء من البرنامج الثقافي لاولمبياد لندن ٢٠١٢، وسيتم عرضها في ستراتفورد آبون ايفون – موطن شكسبير الحقيقي – من ٢٦ نيسان إلى ٥ أيار، وفي لندن من ٢٨ حزيران إلى ٣٠ منه.
تبقى المسرحية نسيجا مصنوعا للعراقيين، ويقول المخرج إنها يجب ان تعرض مرة اخرى في بغداد بعد عرضها في انكلترا. "اعتقد انهـا مسرحية تخاطب الشعب العـراقـي مباشـرة، انـهـا مكتوبة للعراقيين ولم تكتب لمهرجان دولي. اشعر بحـاجـة الى مساعدة ابناء شعبي، وان اقول لهم تعالوا وشاهدوا أنفسكم لأنني مرآة تعكس واقعكم".

جينيفر أنيستون تنفي خبر زواجها

بعد يوم واحد على انتشار خبر زواج النجمة جينيفر أنيستون من صديقها جاستن ثورو الصيف المقبل، واختيارهما اليونان لإقامة حفل الزفاف، نفت أنيستون عبر المتحدث باسمها كل التقارير الصحافية التي روجت لخبر زفافها.
وقال المتحدث الرسمي باسم أنيستون إن نجمة مسلسل "الأصدقاء" لا تخطط للزواج قريبًا من صديقها ثورو، وأنها لـن تقـدم في كل الأحـوال على إقامة حفل زفافها في اليونان، وصرح لمجلة "Us"، قائلاً: "كل التقارير الصحافية التي نشرت خـلال الأيـام الماضية غير صحيحة، فأنيستون ليست في اليونان لتفقد مواقع إقامة حفل الزفاف".
كما أوضح أنـه من غير المنطقي لجوء جينيفر أنيستون إلى أماكن مغمورة في جزيرة كريت وتترك أفخم الفنادق التي اعتادت على الذهاب إليها، وقـال: "كيف يمكن لأنيستون وهي واحدة من أشهر الشخصيات العالمية أن تـذهـب إلى اليـونـان لتتفقد فندق لم تسمع عنه ولم تشاهد صورًا لـه مـن قبل".
يـذكـر أن التـقـاريـر الصحافية التي انتشرت منذ بداية الأسبوع كانت تشير إلى أن جينيفر أنيستون (٤٢ عامًا) قررت الـزواج من صديقها الـذي تـواعده منذ العام، جاستن ثـورو، الصيف المقبل وأن أنيستون اختارت فندق "Ellunda Beach" بجزيرة كريت في اليونان لإقامة مراسم حفل الزفاف.

ريهانا: الغناء هو نوع من التَّمثيل أيضًا

دخلـت المغنية العالميـة، ريهانا (٢٤ عامًـا) باب التمثيل مـن خلال فيلم جديـد ينتمي إلى تصنيـف أفلام الخيال العلمـي يحمل اسـم "السفينة المقاتلـة"، حيث أدت فيه دور ضابطـة الصف المساعـدة راكيز، الأمر الذي يجعـل عشاقهـا يتمتعـون بمشاهدتها وهي بقصـة شعر قصـيرة كالصبيـان وبلون أشقر وتمسك بيديها سلاحاً رشاشًا.
وكشفت ريهانـا أنها أحبـت الأفلام منـذ صغرهـا ولاسيمـا الرسـوم المتحركـة، غـير أنها لم تفكـر يومًا ما بان تقدم على التمثيل في الأفلام لأنهـا كانـت تنظـر إليهـا علـى أنهـا وثائقية، ولذلك لم تمتلك التوق إلى أن تصبح نجمة سينمائية.
وتضيـف في حديـث للملحـق الأسبوعـي من صحيفة "برافـو" التشيكية بان الاهتمام بالتمثيل قد ارتفع عندما زاد اقترابها أكثر فأكثر مـن الموسيقـى، ومـع تكـون مقدراتها علـى الغناء والتأليـف الموسيقي زاد تفكيرهـا بإمكانية دخول فنون أخرى.

وظائف شاغرة

تعلن مؤسسة إعلامية عن حاجتها لشغل الوظائف التالية:
١ – مدير موقع الكتروني
٢ – مساعد مدير موقع الكتروني
٣- موظفي علاقات عامة
يشترط في المتقدمين أن يكونوا من حملة الشهادات الجامعية في إختصاصهم ولديهم خبرة عملية لا تقل عن سنتين.
ترسل الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية على العنوان الآتي:
cv__info__2012@yahoo.com